رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)العشر الأواخر(| الجمعة ٨١/٩/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:01

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله ولك المجد كله. ولك الثناء كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون - 00:00:26

لقد علمتم انا والله لقد علمتم اني اتقاكم لله واخشاكم لله واعلمكم بالله واصدقكم وابركم هكذا كان يقوله عليه الصلاة والسلام في مواضع متعددة احتاج ان يخبر فيها الناس هذا الخبر - 00:00:52

نعم نعم بابي وامي عليه الصلاة والسلام لقد كان اتقى الناس واخشى الناس واعلم اس وابر الناس واصدق الناس ومع كل هذا هو اعبد الناس على الاطلاق. وهو قدوة الناس جميعا على الاطلاق - 00:01:27

ومع هذا يا عباد الله ماذا كان يفعل في العشر الاخيرة من رمضان مع انه كانت احواله كلها عبادات جهاد في سبيل الله واقام للصلاة ودعوة الى الله جل وعلا وتعليم للعلم - 00:01:54

الى غير ذلك مما لا يحصى من انواع العبادة ومع هذا اذا جاءت العشر الاخيرة من رمضان كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يضرب له قبة في مؤخر مسجده عليه الصلاة والسلام ثم يدخل فيها من بعد صلاة الفجر ولا يخرج منها - 00:02:19

الا لحاجة الرجل والا للصلاة والا لامر مهم ماذا كان يصنع ولماذا كان يفعل هذا وهل لنا فيه قدوة انه كان يصنع ذلك يتفرغ للعبادات المحضة من الذكر وقراءة القرآن والصلاة ونحو ذلك من العبادات - 00:02:45

الخاصة جدا التي لا يختلط فيها بالناس ولهذا شرع لامته الاعتكاف في العشر الاخيرة من رمضان وحقيقة الاعتكاف كما يقول الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه المبارك لطائف المعارف - 00:03:17

يقول الاعتكاف هو قطع العلائق عن الخلائق للاتصال بخدمة الخالق نعم قد يكون الاعتكاف اليوم في اكثر بلاد المسلمين ممنوعا لهذا الوباء. ولكن لا يمنعنا هذا ان نمكث في بيوتنا ما استطعنا. وان نجتهد في طاعة الله ما استطعنا - 00:03:42

لان الله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر منه ما استطعتم تفرغ لعبادة الله في هذه الايام العبادات المحضة كان قتادة ابن دعامة السدوسي رحمنا الله واياه يختم كل سبعة ايام - 00:04:13

واذا دخل رمظان ختم كل ثلاثة ايام واذا جاءت العشر ختم في كل ليلة ختمة وهكذا كان إبراهيم النخعي رحمنا الله واياه يختم في رمظان في كل يومين. فاذا دخلت العشر ختمه كل - 00:04:41

واقع بعضنا اليوم اذا دخلت العشر لا ينقطع عن الاستراحات استراحات اللهو والعبث ولا ينقطع عن مقاهي الشيشة شيشة اللهو والعبث. ولا ينقطع عن متابعة الافلام والمسلسلات ولا ينقطعوا عن الله و الذي كان يفعله طيلة العام بل طيلة العشرين الاولى من رمضان - 00:05:00

اين انت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الست محتاجا الى رحمة ربك؟ الست محتاجا الى عفو الله الم تسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:05:33

من ذنبه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاخيرة يتطلب هذه الليلة. لانها ليست طيلة محددة وليست ليلة معينة في الصحيح من اقوال اهل العلم رحمنا الله واياهم. فكان يتحراها في جميع - 00:05:53

الليالي ايها العبد المؤمن ايها الرجل الصالح ايها الرجل الموقن بقول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر لم يقل ليلة القدر تساوي الف شهر - 00:06:13

بل قال هي افضل من الف شهر افضل من ثلاثة وثمانين سنة. افضل من عبادة ثلاثة وثمانين سنة. افضل بكم؟ لا ندري وهذا من الفضل الذي ذكره الله تعالى غير محدود بحد - 00:06:40

الم تسمع الى ربك وهو يقول والفجر وليال عشر هي العشر الاخيرة من رمضان وقيام اين هي العشر الاول من ذي الحجة؟ وكلا القولين صحيح مقبول فخير عشرين في سنتنا امة الاسلام هما هاتان العشر المباركتان - 00:07:01

هذه العشر نهتم بها ولله الحمد. واما تلك العشر الثانية فاكثرنا لا يدري عنها متى دخلت ولا متى خرجت وهذا والله من الحرمان والتقصير يا عباد الله اليس نسمع قول الحق جل في علاه؟ ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى - 00:07:28

القلوب اين الذين يضربون على صدورهم؟ حتى يكاد ان يخسف بصدره ويقول التقوى ها هنا وهو لا يكاد يصلي. التقوى ها هنا وهو لا يكاد يبر والديه. التقوى ها هنا وهو لا يكاد الزكاة في اوقات - 00:07:53

انما تقوى الله يا عباد الله لا تكونوا بالكلام. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ومن هذه المضغة تنطلق التقوى وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام - 00:08:13

التقوى ها هنا وانما هي بصلاح القلوب التي نرى اثارها باعيننا خارجا في ابداننا ذلك قال اذا صلحت صلح الجسد كله فاين تعظيم شعائر الله عند اولئك الذين تمتلئ بهم المقاهي ولربما ولربما نقول السينماوات كلمة ما كنا نقولها - 00:08:33

من قبل ولربما نقول اشياء اخرى ولكن عباد الله لا يغترون ولا يغرنكم بالله الغرور لا تغرنكم الحياة الدنيا اليوم انا اتكلم وغدا لا تسمع لي كلمة اليوم انت تتكلم وصوتك ظاهر - 00:09:03

وامرك بين الناس شاهم وغدا لا ترى ولا يسمع لك حس وانما يؤانس فحسب اعمالك الصالحة. يهجرك الزوج. ويهجرك الاولاد. ويهجرك المال. ولا الا عملك الصالح. اين الذي هجر المساجد في جميع السنة؟ بل لربما هجرها في رمضان. هل هذا من - 00:09:33

متقين ويحك ويحك الم تسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد لما بنيت له لم تبنى المساجد للزينة. ولم تبنى للتفاخر. انما بنيت لتعمر بذكر الله عز وجل - 00:10:03

وهي معمورة معمورة ولكن الخاسر هو الذي هجرها. والا فعباد الله لا ينقطعون عنها. اين انت من الطاعات؟ فهذا موسم الاقبال على الله تمتلئ الاسواق ولو كنا صالحين بحق لهجرت منا الاسواق في العشر الاخيرة من - 00:10:29

رمضان حتى تكاد تغلق لان منشغلون بالطاعات عن حتى المباحات ولكنه ويا للاسف كثير منا يفرط حتى في الفرائض. تجده في العشر الاخيرة ينام عن الظهر وينام عن العصر وربما نام عن المغرب ويحك. متى تفيق؟ متى يكون لك قلب؟ متى تنزجر؟ متى تتعظ - 00:10:51

اقول ما تسمعون واستغفر الله لا حول الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - 00:11:21

اما بعد اللهم لا تجعلنا من المحرومين يا الله اللهم لا تجعلنا من المحرومين يا الله اللهم لا تجعلنا من المحرومين يا اكرم الاكرمين. ويا اجود الاجودين اتدرون من المحروم يا عباد الله - 00:11:56

ليس المحروم هو الذي فقد وظيفته وليس المحروم ذاك الذي خسرت صفقته فغرقت في بحر اللجي وليس المحروم ذاك الذي خسر اسهمه. وليس المحروم ذاك الذي فقد ولده او فقد زوجه. وليس - 00:12:20

وليس وليس من المحرومين على الحقيقة من فقد الدنيا بما فيها انما المحروم الخاسر يا عباد الله من فاتته طاعة رب العالمين يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون - 00:12:43

ويقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام اتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه وسننت لكم قيامه فيه ليلة من حرم خير فقد حرم هذا هو المسكين يا عباد الله - 00:13:12

ذاك الذي الناس يتهجدون في ليلة القدر وهو يلعب الناس يتهددون في ليلة القدر ويلعب دلوتس الناس يتهجدون في ليلة القدر ويشيش الناس يتهجدون في ليلة القدر وهو يغازل البنات في الاسواق. الناس يتهجدون في ليلة القدر ويدعون - 00:13:41

الله جل في علاه وهو ناهب في الاشهر العارية. يتابع الافلام الاباحية. يسألني الايام بعض الشباب يقول هل متابعة الافلام الاباحية في نهار رمضان يفسد الصيام الا تستحي من هذا السؤال - 00:14:06

اما تخجل من هذه الاسئلة! او يسأل هذا مؤمن لا اله الا الله. افا المسلمين ما يفعل؟ وهذا يا عباد الله في شهر رمضان في وقت الفريضة في وقت الصيام - 00:14:29

ولكن هؤلاء قوم يا عباد الله لا اقول اغواهم ابليس وانما ركب عليهم ابليس ركوبا حتى صار تقودهم ويمشي ويمشون وراءه ولا يبالون. وربنا يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا - 00:14:46

لا تتبعوا خطوات الشيطان عباد الله عباد الله اجتهدوا واياكم ان تتركوا ازواجكم واولادكم فقد كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام اذا دخلت العشر يجتهد ما لا يجتهد في الاولى ولا في الثانية حتى كان - 00:15:06

المئزر ولا ينام لكن لا ينام طاعة لله. وليس انه لا ينام في اللهو واللعب والعبث. قالت عائشة فهو كان يوقظ اهله حتى الاطفال الصغار منهم فاجتهد انت واهل بيتك في الطاعات وفي العبادات في قراءة القرآن في الذكر واكثروا من الدعاء الذي - 00:15:31

والنبي صلى الله عليه وسلم لامنا رضي الله عنها اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في عشركم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في اولادكم واجعلوها ايام خير - 00:15:57

وطاعة وبركة. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها ربنا ظلمنا انفسنا فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم - 00:16:15

اصلح قلوبنا. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اصلح اولادنا وازواجنا والمسلمين يا رب العالمين اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:16:35

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:16:55

والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:17:15